

متفرقات

نزع الألغام والقنابل العنقودية مع وقف التنفيذ

صور - أمال خليل

بعدما مدّدت الأمم المتحدة مهلة إتمام عملية إزالة الألغام والقنابل العنقودية من الجنوب حتى نهاية العام الجاري، برز أمامها عائق جديد: تعثر التمويل.

فمكتب التنسيق لنزع الألغام التابع للأمم المتحدة والعامل تحت إشراف الجيش اللبناني، يشكو من قلة التمويل الذي يؤمنه عادة من الفرق الدولية الحكومية وغير الحكومية العاملة في الإزالة والتنظيف، ومن الدعم الذي يقدمه إليه صندوق الأمم المتحدة الخاص بهذا الشأن، إضافة إلى الهبات التي يتلقاها من الدول وعلى رأسها لبنان، منذ عام 2001، الإمارات العربية المتحدة، التي أصبحت الممول الأول لعمليات نزع الألغام ثم القنابل العنقودية بعد عدوان تموز 2006.

وتجدر الإشارة إلى أنه في بداية العمل جرى تحديد 1056 موقعاً ملوثاً بالقنابل العنقودية ممتداً على مساحة تبلغ 41 مليون متر مربع كما أزيلت 147 ألف قنبلة عنقودية ما عدا تلك التي أزالها المواطنون والمزارعون بأنفسهم وتلك التي انفجرت. وأنجز، حتى اليوم، تنظيف نحو 44% من المساحة الملوثة وسلمت إلى أصحابها، فيما لا يزال الخطر قائماً في 49% من المساحة الإجمالية فوق الأرض التي جرى تحديدها.

إلا أن المسؤولية الإعلامية في مكتب التنسيق أعلنت أمس أن «عملية نزع القنابل تعاني مشكلة مالية في التمويل ما سيؤدي إلى توقف الجزء الأكبر من عمليات الإزالة»، لافتة إلى أن العمل الآن «يتركز في الأماكن الملوثة الأكثر أولوية، التي سينجز تنظيفها مع نهاية العام الحالي، حيث تسلم بعدها إلى الجيش اللبناني الذي يواصل عملية نزع الألغام». وأكدت «عدم الحصول على أي من خرائط الألغام والقنابل العنقودية على الرغم من مواصلة الأمم المتحدة الطلب من إسرائيل الحصول عليها».



توضيح من رندة عرفتجي

توضيحاً للمقال المنشور في «الأخبار» بتاريخ 2008/4/24 العدد رقم 509 للزميلة أميمة زهر الدين تحت عنوان «المؤسسات الريفية الصغيرة والمعرضون... معاناة مستمرة»، أكدت السيدة رندة عرفتجي أنها ليست موظفة لدى صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التابع لمجلس الإنماء والإعمار، وأنها تعمل لدى شركة AFC Consultants وهي شركة خاصة مركزها ألمانيا، تنفذ مشروعاً يموله الاتحاد الأوروبي بالتنسيق مع صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأضافت: «بالنسبة إلى الشخص الذي تناوله المقال، فهو الأدرى بالأسباب التي تحول دون حصوله على قرض من المصارف، وهي أسباب من فعله هو، ونحن الأسفون». وأشارت عرفتجي إلى أنها على استعداد لتبيان العوائق الإدارية والقانونية التي يمكن أن تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الراغبة في الاستفادة من القروض، والجهود التي تبذلها الشركة للمساعدة، واستفادة أكبر عدد من العملاء.

محاضرة في خربة سلم

دعت الجمعية الخيرية الإنمائية في خربة سلم لحضور المحاضرة التي يتناول فيها العميد الركن المتقاعد الدكتور أمين حطيط الوضع الراهن، وذلك في مركز الجمعية في الخربة نهار السبت الواقع فيه 9 آب، في تمام الساعة الـ 7 عصرًا.

حبيقة يحيي عناصر الدفاع المدني

دعا المدير العام للدفاع المدني العميد درويش حبيقة عناصر الدفاع المدني «إلى المثابرة على العمل من دون كلل أو خوف». ونصحهم في كلمة وجهها إليهم أمس على خلفية الحرائق المتنقلة التي تشهدها أحرار لبنان، قائلاً: «قد تتعرضون من بعض الناس إلى التجني والظلم، ساعدوا الناس رغم ذلك. قد تتعرضون للافتراءات فلا تخافوا، قد تتعرضون للاتهامات المتعددة فلا ترددوا ولا تردوا. ولكن إياكم أن تقصروا في واجباتكم، ولا تهتموا لما يقوله الناس عنكم، إنما لما يرضي ضمائرهم وواجبكم المهني». في هذا الوقت، اندلع حريق كبير في وادي بزمار في منطقة الضنية، وامتد بعد ظهر أمس إلى أماكن حرجية مجاورة. واتهم الحريق مساحات واسعة من الأشجار الحرجية، واقترب من بعض المنازل على أطراف البلدات، وقد عملت فرق الإنقاذ من دفاع مدني وطوافات جيش على إخماده.

حيث يعتمد الاحتلال في غالبية الأحيان إلى وضع الصخور في الأراضي خوفاً من البناء والتوسيع، أو يضع حاجزاً في ملعب المدرسة بحجة ضيق المكان. هذه المدينة المحاذية لـ «الأسطورة» تل أبيب، التي تكفل قائد فرقة دام تامر نزار شرح معاناتها، حيث تحتاج الفرقة في كل مرة تفكر فيها في الخروج من منطقة إلى أخرى إلى تصريح «يقبل أو لا يقبل، تبعاً للديانة والهوية».

لكن في مقابل كل هذا الضياع، يجهد أعضاء الفرقة الثلاثة إلى دعم القضية بوتيرة أعلى مما بدأوا به، ولعل الدافع الأساس للفورة التي ظهرت في اليوم «إهداء» «مين إرهابي، أنا إرهابي، يللي إنت هون ببلادي...» كانت الانتفاضة الأولى التي جاءت على أثر دخول آرييل شارون إلى حرم المسجد الأقصى. وعلى خطى «Dam»، اختارت الفرق الأخرى الموسيقى التي تلتصق بالهوية، تلك الموسيقى الحقيقية التي كان أقل ما تعانيه فقر وحرمان وتهميش ومعاناة وفقدان للحرية لأبسط حقوق الإنسان. كل شرح ما يجتاح «سجنه الكبير» من احتلال، ولكن قيمة ما يختلف بين سجن وآخر، حيث إن فلسطيني 48 محكومون بنمط حياة من نوع آخر، يحتم عليهم التأقلم مع الواقع الإسرائيلي إلى الدرجة التي يمتنعون فيها عن التكلم باللغة العربية، إما خوفاً أو خجلاً، فيما أبناء غزة المحكومون كانوا أكثر «راحة» في اختيار المفردات، لأنهم «فلسطينيين ببعضين». أما في الضفة الغربية، فقد يكون نمط الحياة السجن، كما حصل مؤخراً مع رامي وبلال اللذين ألفا أغنية كرمي لصديقيهما الشهيد، فهذه الأغنية التي وعده فيها أحدهما بأنه «ما رح إنساك ومكمل نضالي فيك أو بلاك»، كانت نهايتها السجن 10 سنوات لرامي واحتمال ثلاث لبلال.

أيضاً، بدأت فيلمها برسالة «الاستمرار» التي أراد شباب فلسطين إيصالها إلى أقرانهم في المخيمات في كل دول العالم. بدأ الفيلم، على وقع موسيقى صاخبة أسكتت بقوتها صوت الرصاص، ولكنها لم تخف آثار الدمار والموت التي حضرت بقوة في مجمل مفاصل العمل. وعلى رغم أن الفيلم يستهدف ظاهرة «الهيبة هوب» التي طرأت على المجتمع الفلسطيني، فإنها لم تخرج عن كونها ترجمة للمعاناة التي يعيشها المواطنون داخل الأراضي المحتلة والتميز العنصري تجاههم كعرب وإبراز الاختلاف بين المناطق المحاصرة بالعدو وغيرها الراضخة للاحتلال المباشر، والأخرى التي «تأقلمت» نوعاً ما مع ما يسمى دولة إسرائيل، استناداً إلى تجارب شباب

إيصال الصوت إلى العدو، لم يستطع أبناء مخيم الشتات «ابتلاعها»، فكان الطلب «الصعب» من سلوم بأن تعدل في بعض الدبلجات التي تتضمن كلاماً عبرياً. طلب بادر إليه الشاب ربيع صلاح، لسبب واضح «لا مجال معه للنقاش»، يبدو مألوفاً لمن يعيشون خارج أراضيهم. ولكن إن استطاعت سلوم إقرار هذا الطلب «كرمي» لأبناء المخيمات، فلن يستطيع شباب 48 أو الواقعون تحت الاحتلال الحقيقي في دولة فلسطين المحتلة فعل الأمر نفسه، والتخلي عن اللغة العبرية في حياتهم اليومية. وهذا ما حاولت سما عبد الهادي، الشابة التي حضرت من أراضي 48 في فلسطين المحتلة، أول من أمس توضيحه لهم. إذ تلفت إلى «أن ما نعيشه في الأراضي التي تحتلها إسرائيل ليس واقعنا، بل هو ما يفرض علينا نحن كعرب».

الاثنان، فلسطينيو الداخل واللاجئون، يعيشان الألم نفسه - الداخل والخارج - ويتوسلان «الدواء» نفسه، «فلا لاجئون» و«رعاة الحجارة»، كما يحلو للإسرائيليين وصف بعضهم، اختاروا التعبير والخروج من الواقع المفروض عليهما بالموسيقى الصاخبة، التي أتقنتها المخرجة سلوم ترجمتها في فيلمها عن الهيبة هوب، الذي استغرقت ولادته أربع سنوات ونصف سنة من العمل والعيش داخل فلسطين، وعلى حواجزها.

في هذا الفيلم، كشفت سلوم عن الثورة الفلسطينية الجديدة التي خلقها مجموعة شباب، من دون أن يلتقوا، فعمل كل منهم في نطاقه، ضمن فرق - كان أولها فرقة «Dam» في منطقة اللد في فلسطين 48، ومي ثم فرق «PR» أو «MWR» أو «Arapeyat» النسائية - من أجل الترويج لثقافة الفلسطينيين النضالية. قبل أن تدخل سلوم في تفاصيل الفرق والمجتمع الفلسطيني

راهب وبلال ألفا أغنية كرمي لصديقيهما الشهيد «منكم النضال فيك أو بلاك»

فرق الهيبة هوب. ففي فرقة «دام»، القاطنة في منطقة اللد - فلسطين 48، تعيش الثورة والضياع معاً، على أن الضياع بدأ أولاً بين اجتذاب الجمهور الإسرائيلي لفنهم ودعم القضية وبين رؤية مدينتهم التي يزورها البؤس،

القنطار: ستهزم رأس الأفعى التي تحاصر كوبا



القنطار مشاركاً في اللقاء التضامني (هيثم الموسوي)

«عندما نهزم الصهاينة في فلسطين نهزم رأس الأفعى التي تحاصر كوبا». عبارة وردت في عشرات الرسائل التي وجهها سمير القنطار من داخل معتقل هداريم، لكنها أمس حضرت صوتاً وصورة في اللقاء التضامني مع كوبا في قصر الأونيسكو، الذي انتخب القنطار، بالإجماع، رئيساً فخرياً لـ «لجنة التضامن لتحرير المعتقلين الكوبيين الخمسة من السجن الأميركي».

بعد تعريف من وفيدة مهدي إبراهيم، تحدث القنطار، فقال: «للتقي اليوم لنعلن أننا شركاء في هذه المقاومة مع كل شعوب العالم. المقاومة عابرة للقارات، والظلم والاحتلال لا يتوقفان عند حدود بلد أو منطقة. من هنا تأتي اليوم جميعاً للتضامن مع رفاق أعرأء اعتقلوا تعسفاً لأنهم دافعوا عن بلادهم تماماً كما دافعنا نحن عن بلادنا، ونحن وإياهم مصرون على أن نواصل المسيرة». وأضاف: «إنني أعلن اعتزازي بالتجربة الكوبية وبالزعيم الثوري فيديل كاسترو وبمن حمل الراية وأكمل الطريق الرئيس راؤول كاسترو».

وختم: «نقل إلى الأبطال الخمسة تحيات 11500 أسيرة وأسير فلسطيني وعربي، وأؤكد أنني مجند في سبيل التضامن معهم والمطالبة بتحريرهم ولن أقصر أبداً في هذا المجال، لقد عانيت الظلم طوال ثلاثين عاماً وخرجت منتصراً مرفوع الرأس، وأنا واثق بأن المعتقلين الخمسة سيخرجون منتصرين ومرفوعي الرأس، وبأن الشعب الكوبي سيمضج حريتهم».

ماريا ايسابيل فيلازكينز الوزيرة المفوضة والقائمة بأعمال سفارة كوبا في لبنان، أعلنت أنه «لم يكن أحد يتوقع أن هذه اللجنة ستجتمع اليوم مكللة بالنصر بحضور سمير القنطار حراً طلباً بيننا». وأضافت: «إن أبطالنا المعتقلين قاموا بما يعده أي بلد فعل بطولة مشرفاً. كما سلمت فيلازكينز القنطار رسالة من

قاموا بما يعده أي بلد فعل بطولة مشرفاً (فيلازكينز)

السيدة ماغالي يورت، والدة المعتقل فرناندو غونسالس يورت، باسم المعتقلين الكوبيين الخمسة وعائلاتهم. وتولى أمين سر لجنة التضامن هادي بكداش التعريف بقضية الكوبيين الخمسة، الذين أخضعوا لمختلف أنواع الإجراءات التعسفية وغير القانونية. وأردف: «خضع الكوبيون الخمسة لمحاكمة عدائية تماماً. وكل ذلك يتعارض